الجيش الإسرائيلي ينشر تعزيزات عسكرية في الضفة المحتملة تحسبا لأي أعمال عنف بعد المراسم

الفلسطينيون يشيعون أبوعين ... والسلطة تحمل الاحتلال مسؤولية مقتله

■ بسيسو: بعد الاستماع لنتائج التشريح فان إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن الحادث

■ العالول: الشهيد تعرض إلى الإصابة بقوة في مقدمة الوجه ادت الى كسر للاسنان الأمامية وخلعها ودخولها الى التجويف الفموي

جانب من مراسم تشييع الشهيد زياد ابوعين

فلسطيني حاملا صورة الشهيد في رام الله

■ نتانياهو يدعو عباس إلى التهدئة والتعقل ويعرب عن أسفه للحادث

■ جريح خلال مواجهات عند مدخل مخيم الجلزون للاجئين

محمود عباس مستعرضا صورة للاعتداء خلال اجتماع السلطة

تعزيزات إسرائيلية في الاراضي المحتلة

الاراضي المحتلة - «وكالات» حملت الحكومة الفلسطينية الخميس اسرائيل المسؤولية الكاملة عن مقتل مسؤول ملف الاستيطان لدى السلطة الفلسطينية زياد ابو عين الاربعاء بعد تعرضه للضرب بايدي جنود اسرائيليين.

وقال المتحدث باسم الحكومة ايهاب بسيسو في مؤتمر صحافي مشترك مع مدير المعهد الطبي العدلي الفلسطيني صابر العالول «بعد الاستماع الى نتائج التشريح فان الحكومة الفلسطينية تحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن قتل زياد ابو عين».

ومن جهته اكد العالول في تقرير نتائج التشريح ان ابو عين «تعرض الى الاصابة بقوة نوعا ما في مقدمة الوجه ادت الى كسر للاسنان الامامية وخلعها ودخولها الى التجويف الفموي».

واورد العالول في تقريره الذي اعده بحضور طبيبين اردنيين وثالث اسرائيلي «وجود كدمات في الجزء الخلفي من النسيج اللساني، ووجود تكدمات في منطقة العنق من الناحية اليسرى واليمنى، وكان واضحا اثار لضغط على منطقة العنق».

وتابع «يوجد تكدمات في منطقة الخضروف الدرقي ما يدلل ان هناك قوة استعملت في منطقة العنق» موضحا ان هناك «تضييق في الشريان التاجي الايسر النازل، مصحوب بنزيف للبطانة الداخلية للشريان وهي من العلامات التي تصاحب حالات الضغط والشدة».

وختم العالول تقريره «الوفاة ليست ناتجة عن حالة طبيعية، حيث نتجت الوفاة عن نقص في التغذية الدموية للقلب بسبب الازمة الداخلية للشريان التاجي».

وشارك طبيبان اردنيان في عملية التشريح هما مؤمن الحديدي وفيس القصوص، بناء على طلب من رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله.

ومن جهته،اكد وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد ان «الطبيب الاسرائيلي رفض التوقيع على تقرير التشريح بحجة عدم وجود نسخة باللغة العبرية».

وكان وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ قال لوكالة فرانس برس الخميس ان «سبب الاستشهاد هو تعرضه للضرب من جنود الاحتلال ولاطلاق قنابل الغاز الكليف».

واوضح الشيخ ان التشريح الذي تم في مركز ابو ديس الطبي في الضفة الغربية كشف ان ابو عين قضى كذلك نتيجة «منع قوات الاحتلال من وصوله الى المستشفى في الوقت المناسب لتلقي العلاج».

وبحسب الشيخ فان التشريح يشكل «دليلا دامغا على مسؤولية الاحتلال عن هذه الجريمة ويدحض اي رواية اخرى تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ترويجها».

وقتل ابو عين (55 عاما) الذي اعتقلته اسرائيل عدة مرات، بعدما ضربه جنود اسرائيليون خلال تظاهرة بالقرب من رام الله في الضفة الغربية احتجاجا على مصادرة اراض فلسطينية لصالح الاستيطان.

واعترض حاجز للجيش الاسرائيلي المتظاهرين وقام بعض الجنود بدفع ابو عين بعنف. وتظهر الصور تدافعا وبلبلة بينما يبدو في تسجيل فيديو ان قنبلة مسيلة للدموع انفجرت عند قدمي ابو عين الذي بدا بعدها وهو يتنفس بصعوبة كبيرة قبل ان يهوي ارضا بعد بضع دقائق وهو يمسك بصدره.

من جانبه اعلن الجيش الاسرائيلي انه نشر امس تعزيزات في الضفة الغربية لمواجهة اي تظاهرات قد تجري.

وقالت متحدثة باسم الجيش لوكالة فرانس برس «تقرر نشر تعزيزات الخميس تضم كتيبتين من الجنود وسريتين من حرس الحدود في الضفة الغربية».

واعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاربعاء ان «كل الخيارات مفتوحة» بالنسبة لوقف التنسيق الامني مع اسرائيل ردا على مقتل زياد ابو عين (55 عاما) بعد ان ضربه جنود اسرائيليون.

ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنامين نتانياهو رسالة عبر احد مستشاريه الى عباس «شدد على ضرورة التهدئة والتعقل».

وصرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي تساحي هنغبي للاذاعة العامة «لقد اعربنا عن الاسف للوفاة. لكن وبعد مراجعة كل تسجيلات الفيديو يتبين ان ايا من الجنود الاسرائيليين لم ينتهك الاجراءات الروتينية المتبعة خلال اعمال الشغب».

واضاف هنغبي المقرب من نتانياهو ان «خبيرا اردنيا سيشارك في التشريح ونامل ان يتيح تقريره تهدئة النفوس».

ولدى سؤاله حول وقف محتمل للتعاون الامن، اعتبر هنغبي ان «هذا التعاون من صالح اسرائيل وايضا السلطة الفلسطينية لانه يتيح لها الاحتفاظ بقدراتها على الحكم ميدانيا. امل ان يكون هذا الاعتبار اهم من الرغبة في اشعال الوضع».

من جانبه اعرب وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون عن اسفه ابو عين.

وقال يعلون إن الجيش الاسرائيلي يحقق في الحادثة.

واظهرت صور جديدا إسرائيليا ممسكا برقبة الوزير ابو عين قبل ان يسقط الاخير بعدها واضعا يديه على صدره ويفقد وعيه.

وقال يعلون إن اسرائيل عرضت على السلطة الفلسطينية اجراء تحقيق مشترك إلا أن مسؤولا فلسطينيا بارزا قال إن السلطة الفلسطينية ستعلق التنسيق الأمني مع إسرائيل.

ونتيجة التوتر الذي نجم عن مقتل ابو عين اصيب فتى فلسطيني برصاصة في الرأس مساء الاربعاء خلال مواجهات وقعت عند مدخل مخيم الجلزون للاجئين القريب من رام الله بعيد الاعلان عن مقتل المسؤول الفلسطيني، بحسب مصادر طبية وامنية فلسطينية.

وابو عين (55 عاما) اعتقل في السابق وسجن في اسرائيل بعدما قامت الولايات المتحدة في 1981 بتسليمه الى الدولة العبرية بتهمة قتل اسرائيليين اثنين في طبرية في 1979. وحكم عليه بالسجن مدى الحياة لكن اطلق سراحه العام 1985 في اطار اتفاق لتبادل الاسرى.

وبالاضافة الى عمله في هيئة الاستيطان، كان عضوا في المجلس الثوري لحركة فتح وشغل منصب نائب وزير شؤون الاسرى.

واشنطن تعرب عن أسفها ... باريس تدين وكي مون يندد بـ «الوفاة الوحشية»

باريس - «كونا»: عبرت الولايات المتحدة الامريكية امس عن قلقها العميق إزاء مقتل رئيس الهيئة الفلسطينية لمقاومة الجدار والاستيطان زياد ابوعين خلال مسيرة سلمية في بلدة (ترمسعيا) شمال رام الله بالضفة الغربية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية جنيفر ساكي للصحفيين «لقد رأينا تقارير تفيد بان الإسرائيليين يبحثون في فتح تحقيق في هذا الحادث».

وجددت المتحدثة الامريكية دعوة الولايات المتحدة للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للعمل على خفض التوترات ومنع اي تصعيد لأعمال العنف.

من جانبها دانت فرنسا أعمال العنف التي ادت إلى مقتل المسؤول عن ملف الاستيطان في الحكومة الفلسطينية زياد ابوعين بعد ضربه من قبل حرس الحدود الإسرائيلي.

ودعت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان الليلة قبل الماضية السلطات الاسرائيلية الى الكشف عن ملابسات هذه المأساة مطالبة جميع الاطراف بضبط النفس وتخفيف حدة التوتر وسط الاجواء المشحونة.

واعرب البيان عن تعازي فرنسا لعائلة الضحية وللشعب الفلسطيني على «هذه الفجيعة».

من جانبه اعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن اسفه العميق لوفاة أبو عين التي وصفها بانها «وفاة وحشية».

البرلمان الإيرلندي يلحق بركب الدول الأوروبية المعترفة ... بالدولة الفلسطينية

فلسطيني ملوحا بعلم بلاده

عواصم - «وكالات»: أقر البرلمان الايرلندي الاربعاء مذكرة غير ملزمة تطالب الحكومة بالاعتراف بدولة فلسطين.

وبذلك يكون النواب الايرلنديون قد لحقوا بركب نظرائهم الفرنسيين والبريطانيين والاسبان، مسلطين الضوء اكثر على شعور الغضب الاوروبي المتنامي حيال اسرائيل بسبب الشلل الذي تعاني منه مفاوضات السلام بينها وبين الفلسطينيين. والمذكرة غير الملزمة تطلب من الحكومة الايرلندية "الاعتراف رسميا بدولة فلسطين على اساس حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية كما تنص على ذلك قرارات الامم المتحدة".

ويضيف النص ان هذا الاعتراف سيشكل "مساهمة ايجابية لضمان التوصل الى حل تفاوضي بين دولتين للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني".

ولم تتعهد الحكومة الايرلندية الاستجابة لمطلب البرلمان، لكن وزير الخارجية تشارلي فلانااغان اعلن ان دبلن تؤيد مبدأ التوصل الى حل سلمي اساسه وجود دولتين تعيشان جنبا الى جنب.

واضاف الوزير "لقد اكدت بكل وضوح ان ليس لدي بتاتا اي اعتراض مبدئي على فكرة اعتراف سريع اذا كان هذا الامر، كما اعتقد، يمكن ان يساهم في ايجاد حل للنزاع".

وفي اكتوبر اعترفت الحكومة السويدية رسميا بدولة فلسطين لتصبح بذلك اول دولة في اوروبا الغربية تعترف بفلسطين والثامنة في الاتحاد الاوروبي، علما بان الدول الاوروبية السبع الاخرى اعترفت بدولة فلسطين قبل انضمامها الى الاتحاد الاوروبي وهي الجمهورية التشيكية، المجر، بولندا، بلغاريا، رومانيا، مالطا وقبرص.

وبحسب السلطة الفلسطينية فان حوالى 135 دولة اعترفت بفلسطين حتى اليوم.

وعلى الرغم من ان المذكرة التي اقرها البرلمان الايرلندي تقدم بها حزب "شين فين" المعارض، الا انها نالت دعم كل الاحزاب الممثلة في البرلمان بما فيها احزاب الائتلاف الحكومي.

واعتبر زعيم "الشين فين" جيري ادامز الذي منعته اسرائيل من الدخول الى قطاع غزة خلال زيارة الى المنطقة الاسبوع الماضي ان هذه المذكرة تبعث على الامل.

وقال ادامز "علينا ان نبقى الى جانب المواطنين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يريدون السلام والذين يأخذون خطر السلام. هذه المذكرة هي مساهمة مهمة في هذا الاتجاه".

..و«الشيوخ» الفرنسي يتبنى القرار

باريس - «كونا»: تبنى مجلس الشيوخ الفرنسي بالاغلبية امس قرارا غير ملزم يدعو الحكومة الفرنسية الى الاعتراف بدولة فلسطين.

وصوت تاييدا للقرار 154 نائبا في حين عارضه 146 نائبا بعد تصويت الجمعية الوطنية (الغرفة السفلى للبرلمان) على مشروع القرار الذي قدمه الحزب الاشتراكي الاسبوع الماضي ونال تاييد 339 صوتا مقابل معارضة 151 صوتا.

ويرى مراقبون ان التصويت على هذا المشروع غير ملزم للحكومة الفرنسية لكنه يحمل رمزية كبيرة لاسيما بعد قيام برلمانات اوروبية مثل البرلمان البريطاني ونظرائه في بولندا واسبانيا وايرلندا بالتصويت على مشاريع مشابهة واعتراف السويد الاخير بالدولة الفلسطينية.

ويؤكد المراقبون ان التصويت على مثل هذه المشاريع سيعطي زخما لجهود السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف دولي كبير بالدولة الفلسطينية المستقلة.